

ذوب النضار

[140] يعني بقوله هند بنت أسماً بن خارجة زوجة عبيداً بن زياد لما قتل حملها عتبه أخوها الى الكوفة، وبقوله أبي اسحاق هو المختار. وهرب غلام لعبيداً بن زياد الى الشام، فسأله عبد الملك بن مروان عنه (1)، قال: لما جال الناس تقدم فقاتل، ثم قال: أثتني بجرة فيها ماء، فاتيته فشرب (2) وصب الماء بين درعه وجسده، وصب على ناصية فرسه، ثم حمل (3)، فهذا آخر عهدي به. قال يزيد بن مفرغ (4) يهجو ابن زياد - لعنه الله -: ان المنايا إذا حاولن طاغية هتكن عنه (5) ستورا بعد أبواب ان الذي عاش غدارا بذمته ومات هزلا قتيل الله بالزباب (6) ما شق جيب ولا ناحتك نائحة (7) ولا بكتك جواد عند أسلاب هلا جموع نزار إذ لقيتهم كنت امرا من نزار غير مرتاب _____ البارقي.

وفي ديوانه ص 81 أضاف بيتا آخر: وأجدر بهند أن تساق سبيئة لها من بني اسحاق شر حليل.

(* (1) في (ف): عن مولاه. (2) في (ف): فيها ماء فشرب. (3) في (ف): فحمل. (4) قال الفيروز آبادي: يزيد بن ربيعة بن مفرغ - كمحدث - شاعر، جده راهن على أن يشرب عسا نم لبن ففرغه شربا: (القاموس المحيط: 3 / 111 - فرغ -). (5) في (ف): منه. (6) نهر بين الموصل واربل، وبين بغداد وواسط، والزباب ايضا: كورة عظيمة. (مراصد الاطلاع: 2 / 652 - 653). (7) في (ب): ناحية. _____